فلبيني يخسر 18 مليار دولار من ثروته بأربعة أيام فقط

فقد الملياردير الفلبيني مانويل فيلار أكثر من 18 مليار دولار من ثروته خلال 4 أيام فقط، بعد انهيار سهم شركته العقارية "Holdings MV Golden" بنسبة قياسية بلغت 83%، في أسوأ موجة خسائر في تاريخ الشركة.

وبدأ القصة عندما رفعت الجهات التنظيمية تعليق التداول المفروض منذ 6 أشهر على سهم الشركة، لتبدأ رحلة الهبوط الحاد التي أطاحت بفيلار من صدارة قائمة أثرياء الفلبين، ليحل مكانه رجل الأعمال إنريكي رازّون، وفق مؤشر "بلومبيرغ" للملياردير، حيث تراجعت ثروة فيلار إلى نحو 4 مليارات دولار.

ورغم الانهيار، أكدت الشركة في إفصاحاتها المتكررة للجهات الرقابية أنها لا تعرف سبب التراجع، فيما امتنعت عن التعليق على طلبات الصحافة.

لكن خبراء السوق لديهم تفسير مختلف، إذ يقول المحلل توبي ألان آرس من شركة "Globalinks Securities" إن المستثمرين أعادوا تقييم السهم بعد عودته للتداول، ليخلصوا إلى أن قيمته

الإيقاف كانت "مبالغاً فيها بشكل كبير".

وأوقفت الهيئة التنظيمية التداول على السهم في مايو الماضي بسبب خلاف بين الشركة ومدقق الحسابات حول تقييم أرض اشتراها فيلار بـ93 مليون دولار، ثم أعادت الشركة تقييمها لاحقاً لتصل إلى 23.3 مليار دولار، ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط المالية، خاصة أن هذه القفزة جاءت بعد ارتفاع جنوني في سعر السهم رفع مضاعف الربحية إلى أكثر من 1000 مرة.

ويمتلك فيلار وعائلته نحو 89% من أسهم الشركة، التي تدير مشاريع للمقابر والمتنزهات التذكارية والإسكان منخفض التكلفة، إضافة إلى مشروع ضخم باسم "City Villar" لتحويل مجموعة مدن جنوب مانيلا إلى مركز حضري جديد للعاصمة.

ولم تتوقف الأزمة عند شركة "MV Golden"، بل امتدت إلى شركات أخرى ضمن إمبراطورية فيلار، إذ هبطت سندات شركة التطوير العقاري "Lifescapes & Land Vista" إلى مستويات متعثرة، وسجلت سنداتها الدولارية المستحقة في 2029 أكبر انخفاض يومي منذ أكثر من شهر.

وفي تقريرها السنوي الأخير، أكدت "MV Golden" أنها وافقت على اعتماد طريقة تقييم اقترحها المدقق الخارجي، ما خفّض قيمة الأرض إلى مستوى أقرب لسعر الشراء الأصلي.